عمر - العمارة : نقيض الخراب : يقال : عمر أرضه : يعمرها عمارة . قال تعالى : { وعمارة المسجد الحرام [التوبة / 19] . ويقال : عمرته فعمر فهو معمور . قال : { وعمروها أكثر مما عمروها } [الروم / 9] { والبيت المعمور } [الطور / 4] وأعمرته الأرض واستعمرته : إذا فوضت إليه العمارة قال : { واستعمركم فيها } [هود / 61] . والعمر والعمر : اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء فإذا قيل : طال عمره فمعناه : عمارة بدنه بروحه وإذا قيل : بقاؤه فليس يقتضي ذلك فإن البقاء ضد الفناء ولفضل البقاء على العمر وصف ا به وقلما وصف بالعمر . والتعمير : إعطاء العمر بالفعل أو بالقول على سبيل الدعاء . قال : { أو لم نعمركم ما يتذكر فيه } [فاطر / 37] { وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره } [فاطر / 11] { وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر } [البقرة / 96] وقوله تعالى : { ومن نعمره ننكسه في الخلق } [يس / 68] قال تعالى : { فتطاول عليهم العمر } [القصص / 45] { ولبثت فينا من عمرك سنين } [الشعراء / 18] . والعمر والعمر واحد لكن خص القسم بالعمر دون العمر (راجع : أعجب العجب ص 38 والمخصص 2 / 64) نحو : { لعمرك إنهم لفي سكرتهم } [الحجر / 72] وعمرك ا أي : سألت ا عمرك وخص ههنا لفظ عمر لما قصد به قصد القسم والاعتمار والعمرة : الزيارة التي فيها عمارة الود وجعل في الشريعة للقصد المخصوص . وقوله : { إنما يعمر مساجد ا } [التوبة / 18] إما من العمارة التي هي حفظ البناء أو من العمرة التي هي الزيارة أو من قولهم : عمرت المكان كذا أي : أقمت به لأنه يقال : عمرت المكان وعمرت بالمكان والعمارة أخص من القبيلة وهي اسم لجماعة بهم عمارة المكان قال الشاعر : .

- 333 - لكل أناس من معد عمارة .

(هذا شطر بيت وعجزه : .

عروض يلجأون إليها وجانب .

وهو للأخنس بن شهاب التغلبي في اللسان (عمر) وجمهرة اللغة 2 / 387 والمفضليات ص 204) .

والعمار : ما يضعه الرئيس على رأسه عمارة لرئاسته وحفظا له ريحانا كان أو عمامة . وإذا سمي الريحان من دون ذلك عمارا فاستعارة منه واعتبار به . والمعمر : المسكن ما دام عامرا بسكانه . والعومرة (يقال : تركت القوم في عومرة : أي صياح وجلبة . انظر : اللسان (عمر) والمجمل 3 / 629 والجمهرة 2 / 387) : صخب يدل على عمارة الموضع

بأربابه . والعمرى في العطية : أن تجعل له شيئا مدة عمرك أو عمره كالرقبى (الرقبى : أن يهب شخصا دارا مثلا ويقول له : إن مت قبلي رجعت إلي وإن مت قبلك فهي لك . وراجع أحكام العمرى والرقبى في كتب الفقه) وفي تخصيص لفظه تنبيه أن ذلك شيء معار . والعمر : اللحم الذي يعمر به ما بين الأسنان وجمعه عمور . ويقال للضبع : أم عامر (انظر : اللسان (عمر) وحياة الحيوان 1 / 634 وثمار القلوب ص 258) وللإفلاس : أبو عمرة (قال ابن فارس : ويقال للإفلاس : أبو عمرة وقال ابن منظور : وأبو عمرة كنية الجوع . قال الثعالبي : أبو عمرة : كنية الإفلاس وكنية الجوع وأنشد : .

إن أبا عمرة حل حجرتي ... وحل نسج العنكبوت برمتي .

راجع : المجمل 3 / 629 واللسان (عمر) وثمار القلوب ص 248)